وقائع المؤتمر القطري

الثاني للغة العربية وآدابها

المنعقد في كلية القائد للتربية للبنات للمدة من

١٣ - ٢٠٠١/١٠/١٤

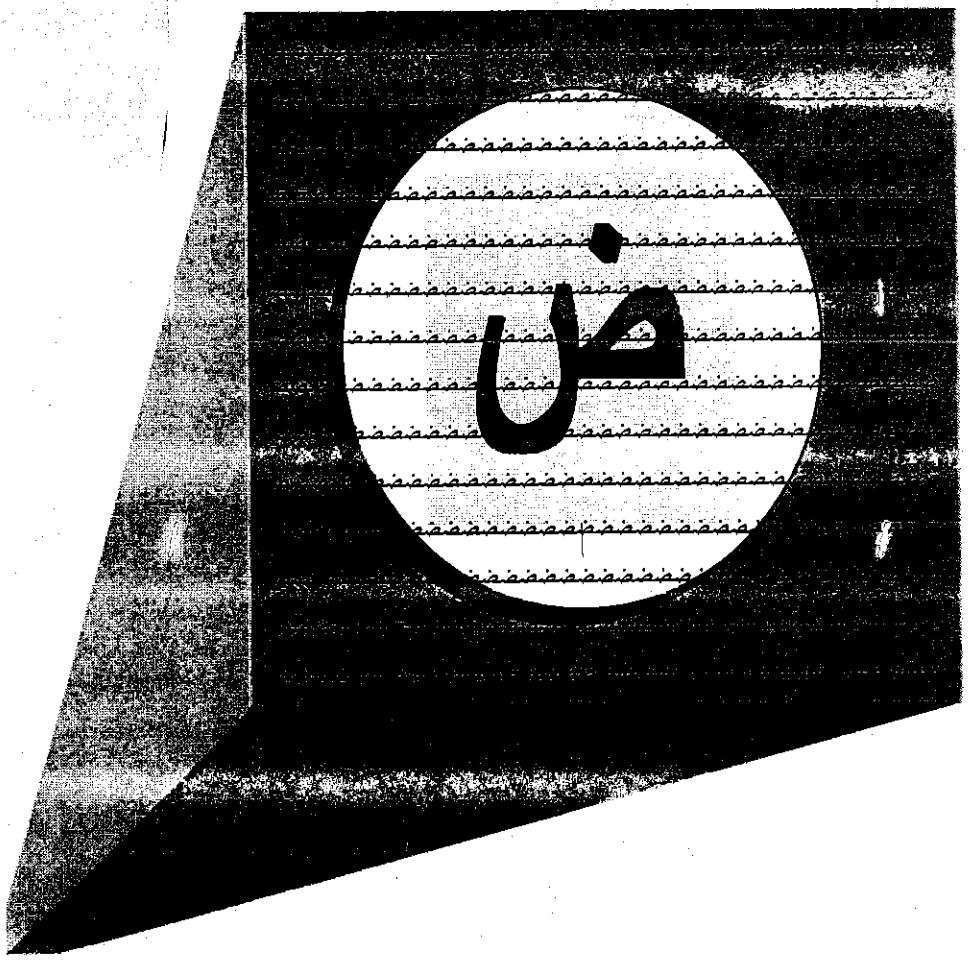

عظمة اللغة العربية

تكمن عظمة اللغة العربية في أنها جمعت القبائل العربية قبل الإسلام ووحدتها وكان الشعراء يقدمون أروع قصائدهم ويتباهون برونق مائها ، وكان معيار هم في ذلك سبك اللغة والاعتناء بمفرداتها ، وهذا الأمر يدفع بهم إلى الاهتمام بأصل الكلمة ودلالاتها اللغوية ، كي تأخذ مأخذها الكبير في العقول والنفوس ، وفي الوقت نفسه فان ذلك دلالة على توحدها في الصيغ والتراكيب ، وظل الانشداد إلى ذلك التوحد ديدن لغتنا على مر العصور ، فلم تستطع كل الظروف النيل منها ، فحافظت على تماسك الأمة العربية ، وظل الاحترام لهذه القواعد إسهاما فعالاً في الحفاظ على لغتنا ، وعندما جاء الإسلام بنوره الو ضاء أضاف قدسية إلى هذه اللغة حين صرح الإله عز وجل في قوله الكريم ((انا أنزلناه قرأنا عربيا لعلهم يتذكرون)) ثم تعهد عز من قائل في حفظ هذه اللغة ضمناً في تعهده بحفظ القرآن ، إذ قال تعالى ((انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون)) ، وانتشرت اللغة العربية في أرجاء العالم بفضل القران الكريم ، واصبحت اللغة التي يقبل عليها المسلمون من غير العرب لمعرفة كنهها واستنطاق مضامينها ، وحين نمت الحضارة الإسلامية نمت معها هذه

اللغة وأصبحت لغة الآداب والعلوم والإدارة والفنون ، ولغة السياسة ودواوينها فألفت المعاجم وكتب النحو ، وانبرى محبو العروبة ليقدموا لها كل تقديرهم من خلال جهودهم الإبداعية ، ولما دخل المسلمون مشارق الأرض ومغاربها كان من الطبيعي أن تدخل الإسلام أقوام مختلفة وان يدخل معهم اللحن ، ومع ذلك ظل أهل العربية يحامون عنها، فألف علي بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) كتابة (ما تلحن فيه العوام) ، وكان يبتغي من ورائه تنقية اللغة العربية من الشوائب التي قد تلحق بها بسبب اللحن ، وتتالت الكتب من بعده ، غير ان الحاقدين على العروبة والإسلام في العصر الحديث أدركوا سرها في الحفاظ على وحدة الأمة العربية فظهرت الدعوات الرامية إلى نشر العامية واختراق اللغة المعيارية ، ومع ذلك تصدى الخيرون المؤمنون بالله سبحانه والمقتنعون برسالة الأمة العربية المجيدة لكل هذه الدعوات ، ونجد المجامع العربية والجامعات والمؤسسات الثقافية في الوطن العربي أخذت دورها في ذلك ، وفي العراق كان قراراً سياسياً مهماً اتخذته حكومة ثورة ١٧- ٣٠ تموز وهو قانون (الحفاظ على سلامة اللغة العربية) رقم ٦٤ لسنة ١٩٧٧ م . وقد ظلت حكومة الثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) ترعى هذا الجانب ، فتقرر تدريس اللغة العربية للفروع غير الاختصاص ، وأقيمت دورات سلامة

اللغة على مجال واسع انضمت إليها كوادر مختلفة ، وفي كليتنا كلية القائد للتربية للبنات في جامعة الكوفة كان لنا الشرف أن نقيم مؤتمرين قطريين للغة العربية وآدابها ، وقد رأينا من الواجب توثيق ما عرض في هذين المؤتمرين ، لذ كان هذا الكتاب (وقائع المؤتمر القطري الثاني) .

أملين أن نكون قد وفقنا في خدمة لغتنا العربية ، وان يكون نتاجنا بحجم الرعاية التي يوليها قائدنا المظفر صدام حسين (حفظه الله ورعاه) للغة العربية وأهلها .. والحمد لله أولا واخرا .

الدكتور
علي عبيد حجري الطائي
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر القطري
الثاني للغة العربية وآدابها

طباعة والتنضيد الإلكتروني / وحدة الحاسبة الإلكترونية / مكتب العميد / كلية القائد للتربية للبنات / جامعة الكوفة

الفهرست

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
١	د. ابراهيم جنداري	الفضاء الروائي واشكالياته	١-١٢
٢	د. محمد حسن علي مجيد الحلي	الجذور التاريخية لظاهرة الشعر الحر في العراق	١٣-١٩
٣	د. عبد الجبار علوان النايلة	القران الكريم ودوره في نصرة اللغة العربية وحفظها وديمومتها	٢٠-٣٤
٤	د. عبد الحسين المبارك	الفرزدق والضرورة الشعرية	٣٥-٤٢
٥	د. عماد الجواهري	لغة الضاد تفصح عن الصلة بين اسماء بغداد	٤٣-٤٦
٦	د. نعمة رحيم العزاوي	من جهود اعلام النجف في الحفاظ على سلامة اللغة العربية جهود ابراهيم الواثلي في النقد اللغوي	٤٧-٥٦
٧	د. علي عبد الرزاق السامرائي	التعريب – دور اللغة العربية في الحفاظ على الشخصية الوطنية	٥٧-٦٦
٨	د. فاضل عبود التميمي	مصطلح الاستعارة في الخطاب التلخيصي عند ابن رشد	٦٧-٧٢
٩	د. باسم باقر يعقوب	تأويل المجاز بين السياق القراني والدلالة الفلسفية	٧٣-٨٨
١٠	د. سحاب محمد الاسدي	ملامح من شاعرية الجواهري	٨٩-١٠٤
١١	د. حافظ المنصوري	السرد الحكائي في بائية سحيم عبد بني الحسحاس	١٠٥-١١٨
١٢	د. حامد ناصر الظالمي	دراسة اللغة عند اليونانيين	١١٩-١٢٤
١٣	د. رحمن غركان عبادي د. ناهضة ستار عبيد	اثر الانعكاسات الاسلوبية للسياق في توجيه المعنى الشعري	١٢٥-١٣٧
١٤	د. صاحب محمد حسين نصار	الاثر القراني في سلامة اللغة العربية من خلال التشريع	١٣٨-١٤٧
١٥	د. منعم سلمان الموسوي	فيما وافق فيه ابو الطيب المتنبي نحاة الكوفة	١٤٨-١٥٧
١٦	د. عباس محمد رضا	حركية همزية حسان	١٥٨-١٦٦
١٧	د. سوادي فرج مكلف	الورقة الاولى لامل دنقل – الرمز والدلالة	١٦٧-١٧٦
١٨	د. كريم احمد جواد التميمي د. كريم احمد جواد التميمي	جوانب من التأويل النحوي في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (المجلد الاول) انموذجا موقف الدكتورة خديجة الحديثي من نشأة النحو ومذاهبه	١٧٧-١٩٧ ١٩٨-٢٠٧
١٩	د. صباح عباس عنوز	البيان والتكوين الشعري بين القديم والحديث	٢٠٨-٢١٧
٢٠	د. اسماء كاظم فندي	الادب مفهومه ، واثر القران الكريم فيه	٢١٨ – ٢٢٢
٢١	د. رحيم خريبط عطية	الطبيعة في شعر السياب	٢٢٣-٢٤٢

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
٢٢	د. سهام كاظم النجم	بشار بن برد بين التقليد والتجديد	٢٤٣-٢٥٥
٢٣	د. محمد هندي حسن د. قسمة مدحت حسن	اثر اللغة العربية في اللغة الاسبانية	٢٥٦-٢٦٢
٢٤	د. فاطمة عيسى	الفضاء في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ	٢٦٣-٢٧٤
٢٥	د. نزهة جعفرحسن	منهج ابن نباتة فيسرح العيون – شرح رسالة ابن خلدون	٢٧٥-٢٨٨
٢٦	د. عبد المطلب محمود	قراءة اسلوبية لقصيدة من العصر الاموي بحث في شعرية نص المديح الوحيد للقتال الكلابي	٢٨٩-٢٩٩
٢٧	فائقة محمد حسين	رثاء الذات بين السياب ومالك ابن الريب دراسة مقارنة	٣٠٠-٣١٠
٢٨	مصطفى لطيف عارف	تحقيق ديوان المشعشعي خير انيس لخير جليس	٣١١-٣١٩
٢٩	د. عبد الامير محسن الكزار	رثاء الزوجات والامهات في الشعر النجفي المعاصر	٣٢٠-٣٢٤
٣٠	د. عبد الستار عبد الله صالح د. عبد الستار عبد الله صالح	ازمة الشكل في الخطاب النقدي الاسلامي المعاصر ابو تمام وعي الذات / نص المغايرة	٣٢٥-٣٢٧ ٣٢٨-٣٣٢
٣١	د. حسن احمد مهاوش	الفن البلاغي وذوق العصر الحديث	٣٣٣- ٣٣٨
٣٢	رزاق عبد الامير الطيار	الشاهد اللغوي بين الواقع والمطلوب دراسة في ضوء علم اللغة الحديث	٣٣٩-٣٥٥
٣٣	جليلة صالح صاحب	البعد الدلالي لعناصر البيئة الجاهلية	٣٥٦-٣٦٦
٣٤	د. عبد الامير الشمري	قصيدة قادسية صدام	٣٦٧-٣٩٥
٣٥	فاضل ثامر	المصطلح النقدي بوصفه تعبيراً عن الوعي المنهجي في الخطاب النقدي العربي الحديث	٣٩٦- ٤٠٣
٣٦	الشيخ عبد الجبار الساعدي	عربية القرآن عمق في المعنى وجمال في المبنى	٤٠٤ - ٤٠٧
٣٧	عبد الهادي الفرطوسي سلوان شاطر حلحول	الوظيفة الشعرية للنحو في القصيدة الاكدية (هبوط عشتار إلى العالم الأسفل) أنموذجا	٤٠٨ - ٤١٣
٣٨	عبد الهادي احمد الفرطوسي	الأنثى مهيمنة في (فردوس) عبد الزهرة زكي	٤١٤ - ٤٢٩
٣٩	لواء عبد الله الفواز	المكونات الفلسفية لنظرية ((المعنى المقصود)) واثرها في النقد العربي المعاصر النقاد المشارقة " أنموذجا "	٤٣٠ - ٤٤١
٤٠	باقر محمد جعفر الكرباسي	معجم الشعراء في كتاب الكامل	٤٤٢ - ٤٦٠
٤١	عبد الرسول البرقعاوي	قصيدة ((مهجة الضاد))	٤٦١ -٤٦٣

الأدب، مفهومه، وأثر القرآن الكريم فيه

أ . م . د . أسماء كاظم فتدي المسعودي

كلية المعلمين / جامعة ديالى

المقدمة

الحمد لله ((الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)) والصلاة على نبي الرحمة محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

- وبعد –

نزل القرآن الكريم . والأدب فن قائم ،ولا سيما الشعر . حيث ينبهر به العربي ، ويستعمله سلاحا اجتماعيا قادرا على إذلال من يشاء وإعزاز من يشاء ، وباعثا جمرات الحماسة في نفوس ، ومخمدا لها في أخرى ، والكل يخضع لسلطان جماله وسطوة بلاغته . لكن القرآن الكريم وبما يحمل من إشعاع أدبي معجز ، جعل ذلك الفن يقتبس من أنواره ويقتدي بفنونه فكان الأثر القرآني ملموسا فيما بعده من آداب وصار مفهوم الأدب ينظر أليه من جوانب متعددة ، فتطور المفهوم ونما والبحث يسلط الأضواء على مفهوم الأدب وأثر القرآن الكريم فيه .

والله ولي التوفيق

المعنى اللغوي

جاء في (لسان العرب) مادة (أدب) أن : (أدب) معناه الأدب الذي يتأدب فيه الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المقابح .

وأصل الأدب : الدعاء ، والأدب ، أدب النفس والدرس .(٣:ص٢٠٠-٢٠١) والأدب ملكة تعصم من قامت به عما يشينه ، والأدب : هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا ، والأدب حسن الأخلاق وفعل المكارم واطلاقه على علوم العربية مولد حدث في الإسلام . (١٠:ص١٢)

الأدب، مفهومه عبر العصور

يجدر بنا ان نلم ولو بشيء من الإيجاز على ما طرأ من تغيير على كلمة (أدب) تلك الكلمة التي تطور معناها بتطوير حياة العرب ، وانتقالهم من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة ذلك التطور الذي أوجد بطبيعته اكثر من معنى لكلمة أدب .

وقد يصعب على الباحثين ان يجدوا السبيل إلى تحديد الوقت الذي نشأت فيه الكلمة بنصها أو بمادتها في اللسان العربي ، غير انه يظن ان من اقدم الكلام الذي وردت فيه هذه الكلمة بنصها وبمادتها قول عتبة بن ربيعه لأبنته هند يصف لها خاطبها – أبا سفيان ولم يذكر اسمه –: يؤدب أهله ولا يؤدبونه وردّها عليه : واني لآخذه بأدب البعل ، مع لزوم قبتي وقلة تلفتي .(١٦:ص٤)

وقد دلت كلمة الأدب في عصر ما قبل الإسلام على الدعاء إلى المأدبة . فالأدب هو الداعي إلى المأدب .(٩:ص٨) وقد ورد هذا المعنى على لسان بعض شعراء ذلك العصر ، ومنهم طرفه بن العبد في قوله :

(٢:ص٥٥)

ويعلق طه حسين على كلمة الأدب فيذكر ان لأستاذه "نلينو" رأيا في اشتقاق هذه الكلمة ، فيقول إنها مشتقة من " الدأب" بمعنى العادة . وان هذه الكلمة جمعت على أداب ثم قلبت فقيل " آداب" كما جمعت "بئر"و"رئم" على "آبار"و"آرام" ثم قلبت فقيل "آبار " و" آرام" ثم رجعوا إلى مفردات هذه الكلمات فقالوا أدبا ، وبئرا ، ورئما . وظاهر الرأي أن رأي الأستاذ " نلينو " كرأي غيره من أصحاب اللغة يعتمد في اصله على الفرض ، فليس لدينا من النصوص أو القرائن العلمية الواضحة ما يبين آن لفظ الأدب" قد اشتق من " الأدب" بمعنى الدعوة إلى الولائم ، أو قد اشتق من الآداب " جمع دأب"(٨:ص٢٥)

واستخدمت الكلمة في عصر صدر الإسلام بمعنى التهذيب والتحلي بالأخلاق الكريمة ، على ما جاء في قول الرسول (صلى‌الله‌عليه‌وسلم) " أدبني ربي فأحسن تأديبي " (٢٠:ص٢١) وفي قو له "أن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض " والمأدبة هنا اسم مكان من الأدب على التشبيه ، فالقرآن يجمع الآداب التي يدعو الله تعالى إليها من خلق كريم وحكم صالحة ومواعظ نافعة ، من كل ما يتصل بمعنى التهذيب النفسي . (١٩:ص٢٤) وقول سيدنا عمر (رضي‌الله‌عنه) لابنه " يا بني انسب نفسك تصل رحمك ،واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك "وقول الأمام علي " (رضي‌الله‌عنه) " وأدبتكم بسوطي فلم تستقيموا ، وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا " (٩:ص٩).

وشاعت كلمة الأدب في العصر الأموي وأطلقت على التعليم ، اذ ظهرت في هذا العصر طائفة سميت (المؤدبين) وهم الذين كانوا يتولون تعليم أولاد الخاصة وتنشئتهم تنشئة تليق بالطبقة الحاكمة . وكان عماد تعليمهم يقوم اساسا على اشعار العرب واخبارها وأنسابها . ومن ذلك قول معاوية " اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر آدابكم ، فأن فيه مآثر أسلافكم ، ومواضع إرشادكم " وقول عبد الملك بن مروان لمعلم ولده " أدبهم برواية شعر الأعشى ، فأنه – قاتله الله – ما كان أعذب بحره ، واصلب صخره " وشهد هذا العصر كتبا تتسم عنواناتها على هذا المعنى مثل الأدب الصغير والأدب الكبير لابن المقفع .(٩:ص١٣). وفي أواخر العصر الأموي واوائل العصر العباسي الأول في القرنين الثاني والثالث الهجريين نشأت علوم اللغة العربية ، وتميزت بموضوعاتها وأسمائها ، فكان النحو والصرف واللغة . واتسع نطاق كلمة أدب، فشملت الشعر والنثر ، وما يتصل بهما من شرح واخبار وانساب ومسائل من النحو الصرف واللغة والنقد . والفت كتب بهذا المعنى مثل طبقات الشعراء لابن سلام المتوفى (٢٣٢هـ)، والبيان والتبين للجاحظ المتوفى (٢٥٥هـ) والكامل للمبرد المتوفى (٢٨٥هـ) إذ انهم فهموا الأدب على انه ثقافة عربية لغوية جامعة .(٩:ص١٤)

وازداد معنى الأدب اتساعا حتى شمل الرياضة والغناء والأناقة في اللباس ، واللياقة في الحديث والكلام . يقول " التبريزي " في شرح الحماسة " وكان الأدب أسما لما يفعله الإنسان فتزين به في الناس .(٤:ص٣٤)

ومما يدل على اتساع معنى الأدب وشموله لكل المعارف ما جاء على لسان الوزير الحسن بن سهل (ت ٢٣٦هـ) " الآداب عشرة : ثلاثة شهرجانية ، وثلاثة انوشروانية ، وثلاثة عربية ، وواحدة أربت عليهن ، فأما الشهرجانية فضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصوالج . واما الانوشروانية فالطب والهندسة والفروسية . واما العربية فالشعر والنسب وأيام الناس . واما الواحدة التي اربت عليهن فمقطعات الحديث والسمر وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس " (٤:ص٣٥)

وقد جمع القاسم إسماعيل بن احمد الشجري من شعراء القرن الرابع الهجري ضروب الأدب في قوله :

ان شئت تعلم في الآداب منزلتي وانني قد عداني العز والنعم

فالطرف والسيف والإرهاق تشهد لي والعود والنرد والشطرنج والقلم

(٩:ص١٧)

ونجد في أواسط القرن الرابع أخوان الصفا يطلقون لفظ الأدب على الفنون والصناعات والعلوم غير الشرعية جميعها ، كاللغة والنحو والحساب والشعر والعروض والكيمياء وغيرها . وإذا تقدمنا قليلا في الزمن وجدنا مفهوم الأدب يضيق مدلوله حتى اصبح مقصوراً على علوم اللغة العربية التي حددتها المدرسة النظامية في بغداد بثمانية علوم : النحو ، واللغة ، والتصريف ، والعروض ، والقوافي ، وصنعة الشعر ، والمحاضرة ، والاشتقاق .(٥:ص٢٢٨)

وفي القرن الثامن يتعرض ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ) في مقدمته لدراسة الأدب فيعرف حده والعلوم التي يشتمل عليها وأصول فنه وأركانه . يقول ابن خلدون " ثم انهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا : الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف ... وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين وهي : أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لابي علي القالي .(١:ص٧٦٣) واذا مضينا مع الزمن حتى نصل الى العصر الحديث وجدنا ان معنى الأدب يتمثل في كونه " الذخر الانشائي الذي تجود به قرائح الأفذاذ من علماء البيان ، ويعبرون به عن خلجات النفس وما يجيش به الوجدان وما تترنم به العاطفة ، وما يسبح فيه الخيال وما توحي به مظاهر الكون وأحوال المجتمع مما في تصويره غذاء للعقل وامتاع للنفس " . (٥:ص٢٢٩) ان هذا الاختلاف في دلالة هذه اللفظة ومعانيها في اللغة العربية يلحظ مثله في بعض اللغات الأوربية الحديثة على وجه ما ، فكلمة Literature عند الفرنسيين والانجليز والألمان يفهم منه الجيد من مأثور الكلام المنظور والمنثور ، وما يتصل به ويفسره من الشرح والنقد والتاريخ .(٧:ص٣) أي كل ما يكتب باللغة سواءً أكان ذلك علما ، ام فلسفة ، أم ادبا .(١٨:ص٨) وفي هذا يقول " امرسن "" الأدب سجل لخير الأفكار " اي أن الأدب يشمل كل كتاب يحمل افكاراً خيرة .(١٩:ص٢٥) .وهذا يمثل المعنى العام للأدب . اما المعنى الخاص فيشمل اثار الشعر والنثر ، وتلك الآثار التي تعبر عن عواطف الإنسان وأحاسيسه باسلوب جميل ومؤثر .(١٩:ص٢٥)، (١٥:ص٢٨٩) .

أثر القرآن الكريم في الأدب

القرآن الكريم " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ١ " انزله الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) منجما في بضع وعشرين سنة ، ليكون برهان نبوته ودليل رسالته .

هو كتاب الله الجليل ذو الآيات البينات والأعجاز المبدع ، تتجلى فيه أعلى درجات التصوير الفني ، والنثر الرائع ، لا يدانيه أسلوب ، ولا يناظره بيان ولا تبين . وقد اتفق الفقهاء وعلماء العربية على تعريفه بأنه " الكلام المعجز المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر ، المتعبد بتلاوته " . (١٣:ص٢١)

وللقرآن أسلوب بديع يخالف ما ألف العرب من تسجيع وترسل . وهو السهل الممتنع والمعجزة الكبرى التي يفتخر بها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها وقد وصف الباقلاني أسلوب القرآن بقوله " انه خارج عن الوحشي المستكره والغريب المستنكر وعن الصنعة المتكلفة – وجعله – الله سبحانه وتعالى قريبا

---

١ سورة البقرة / الآية (٢)

الى الافهام يبادر معناه لفظه الى القلب ، ويسابق المغزى منه عبارته الى النفس وهو مع ذلك ممتنع الطلب عسير المتناول . (٦:ص٦٩).

وقد اعترى العرب عند سماعه ذهول ودهشة ، ولما فعل بألباهم فعله وعجز بلغاؤهم ان يقولوا مثله ، قالوا انه الشعر او السحر أو الكهانة .(١١:ص٧٠) وقد نزل في أسلوب لا يبارى في قوة اقناعه وبلاغة تركيبه حتى ليقول الوليد ابن المغيرة احد خصوم الرسول وقد سمعه يتلو من آياته " والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الانس والجن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة (١٤:ص٤٤) وواضح انه احسن في دقة تعبيره وسمو الفاظه في ان أي القرآن يباين كلام الانس من بلغائهم ويباين كلام الجن الذي كان ينطق به كهانهم ، انه ليس شعرا موزونا مما يدور على السنة شعرائهم ، ولا سجعا مقفى مما كان يدور على السنة كهانهم .(١٨:ص١٠٧) يقول ابن رشيق :" ان القرآن اعجز الشعراء وليس بشعر ، وكذلك اعجز الخطباء وليس بخطبة ، والمترسلين وليس بترسل (٢١:ص٤٨) .

اما اعجازه من الناحية الادبية فيتجسم في كونه اروع سفر ادبي من الناحيتين البلاغية والاسلوبية ، ففيه نثر فني رائع بصوره المتعددة من مرسل ومسجوع وبسببه وجدت علوم اللغة العربية .(١٧:ص١٠٣) فاكثرها نشأ من القرآن الكريم او تولد خدمة له ولا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه تأثيرا مباشرا أو غير مباشر .

اما اثره في الادب فيظهر من قوة اعجازه ، فانه قد سحر العرب باسلوبه وبهرهم ببلاغته فتأثروا به وراحوا يقلدونه ويحاكونه فيما يقولون ويكتبون ، فاغترف من معينه الشعراء في قصائدهم والكتاب في رسائلهم والخطباء في خطبهم .(١٧:ص١٠٤) وقد اثر القرآن في تهذيب الالفاظ والعناية بأختيار السهل العذب منها والبعد عن الغريب الخشن والتوسع في دلالتها باستخدامها في معان اخر كالصلاة والزكاة ، والمؤمن والكافر ، وغيرها .(٢١:ص١٥٩).

وللقرآن الفضل في ابراز (علم الادب) فقد بعث الى وضعه في الاكثر تفسير القرآن الكريم قال ابن العباس :"اذا قرأتم شيئا من كتاب الله ولم تعرفوه فاطلبوه في الاشعار لأن الشعر ديوان العرب " فكانوا اذا عمدوا إلى تفسير آية أو أرادوا اثبات معنى لفظ قد التبس عليهم فهمه ، أتوا بشعر جاهلي وردت فيه تلك اللفظة بهذا المعنى خاصة في التفاسير التي يراد بها المعنى اللغوي في الاكثر كالكشاف للزمخشري .(١٢:ص١٣)

ومن هنا يتبين ان القرآن الكريم كان السبب في احداث علوم كثيرة وجديدة كالنحو والصرف والاشتقاق لصيانته من اللحن ، والمعاني والبيان والبديع لتقرير الاعجاز فيه ، وعلمي اللغة والأدب لتفسير غريبه وتوضيح معانيه ، والحديث والاصول والفقه والتفسير لاستنباط احكام الشرع منه (١١:ص٧١).

الخاتمة

ان المتابع لمفهوم الأدب يرى انه تأثر تأثرا جديا بالتطور الاجتماعي . اذ نجد ان اضيق معانيه في العصور المتقدمة ، ومن ثم يبدأ المفهوم بالاتساع في العصر الاسلامي ، ويزداد أتساعا في العصر الاموي والعصر العباسي ، وكأنه يتمشى مع العلوم الموسوعية التي تتصف بها تلك العصور . ثم يبدأ المفهوم يضيق في القرن الثامن ثم يبدأ بالوضوح والتخصص في العصر الحديث تمشيا مع التخصص في العلوم التي اتصف بها هذا العصر . اما المتابع لأثر القرآن فيجده أثرا مستمرا في الفنون الأدبية على مر تلك العصور .

المصادر

ابن خلدون ،عبد الرحمن،مقدمة تاريخ ابن خلدون ، ج١،ط١، دار الفكر،بيروت، ١٩٨١.
ابن العبد ، طرفة : ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١ .

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العـــرب ، المجلـدان الاول والثـامن ، الـدار المصرية ، القاهرة (من غير تاريخ).
احمد ، محمد عبد القادر : طرق تعليم اللغة العربية ، ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،١٩٨٣م.
احمد ، محمد عبد القادر : طرق تعليم الادب والنصوص ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٨ .
الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيـب : اعجاز القرآن ، تحقيق السيد احمد صقر ، دار المعارف ، مصر ، (من غير تاريخ).
حسين ، طه وآخرون : التوجيه الادبي ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٤ م.
حسين ، طه : من تاريخ الادب العربي – العصر الجاهلي والعصر الاسلامي ،ط٢ ،المجلد الاول ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٥ م.
الحوفي ، احمد محمد : الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، ط٤ ، مطبعة نهضة مصر ، الفجالة ، ١٩٦٢ م.
الزبيدي ، محمد مرتضى : تاج العروس ، تحقيق علي هلال .جـ٢، مطبعة ،الكويت ،١٩٦٢م.
الزيات ، احمد حسن : تاريخ الادب العربي ، ط٤ ، مطبعة الاعتماد ،مصر ١٩٢٨م.
زيدان ، جرجي :تاريخ آداب اللغة العربية ، جـ٢، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩١٢م.
الصالح ، صبحي : مباحث في علوم القرآن ، ط٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢ م.
ضيف ، شوقي : الفن ومذاهبه في النثر العربي ، ط٨ ،دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠م.
عبد المجيد عبد العزيز : اللغة العربية ، اصولها النفسية وطرق تدريسها ، جـ١،ط٣، دار المعارف ، مصـر ١٩٦١ م.
عطية ، محمد هاشم : الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي ط٣ ، مكتبة البابي الحلبي ، مصـر ١٩٣٦ م.
غزوان ، عناد ، واخرون : الادب العربي ، ط٣ ، مطبعة اسعد بغداد ، ١٩٧٢ م.
مال الله ، علي محسن عيسى : محاضرات في تاريخ الادب العربي ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، جامعـــة بغداد ، كلية الشريعة ، ١٩٧٨ م.
مصطفى ، فائق ، وعبد الرضا علي : في النقد الادبي الحديث ، منطلقات وتطبيقات ، ط١، مطبعة جامعـــه الموصل ١٩٨٩ م.
المطلبي ، عبد الجبار : مواقف في الأدب والنقد ، دار الرشيد للنشر ، بغـــداد ، سلســلة دراســات (٢٣٣) ١٩٨٠م.
الهادي ، صلاح الدين : الأدب في عصر النبوة والراشدين ، ط٣ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٨٧ م.